Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فَصَبَرنا على مَواطِنِ ضيقٍ وخُطوبٍ تُصَيِّرُ البيضَ سودا

...

أَفَإنسٌ؟ ما هكذا صَبْرُ إنسٍ أمْ من الجِنِّ أمْ خُلِقْتُ حديدا[1]

واللافت هنا، خلافاً للشعراء الذين سبق وتحدثنا عنهم، خلط بعض الألفاظ الأعجمية في شعره أمثال: أساوير، جمع أسوار وهو القائد من الفرس، وطماطيم، يقال الأعاجم في لسانهم طمطمة، وسبابيج، قوم من السند كانوا بالبصرة جلاوزة وحراس السجن، والغتمة، عجمة في المنطق[2]. وهذا يذكرنا بما أشار اليه «بروكلمان» حيث قال: وهو ممّن خلط الشعر العربي بألفاظ أعجمية[3].

كما أن هناك ملاحظة لا بد من الاشارة اليها وهي اختلاف المصادر فيمن أطلق سراحه أول مرة: معاوية أو ابنه يزيد، وكذلك عند عودته إلى السجن هل أبقي في البصرة عند عبيد الله أو أرسل إلى عبّاد في سجستان[4]. لم نعول على ذلك كثيراً إلا من الوجهة التي تخدم موضوع بحثنا.

ومما قاله أيضاً «ابن المفرغ» في الحبس وذكر ما فعل به ابن زياد:

دَارَ سَلْمى بالْخَبْتِ ذي الأطْلالِ كيف نَوْمُ الأسيرِ في الأغْلالِ

...

أيُّها المالك المُرَهِّبُ بالْقَتْـ ـلِ بَلَغْتَ النَّكالَ كلَّ النَّكالِ

فاخشَ ناراً تَشْوِي الوجوهَ ويَوْماً يَقْذِفُ النّاسَ بالدَّواهي الثِّقالِ

...

وكسرتَ السِنَّ الصَّحِيحَةَ مِنّي لا تُذِلَّنْ فَمُنْكَسِرٌ إذْلالي

---

(1) ديوان يزيد بن المفرغ / أبو صالح ص 100 وقارن مع **الأغاني** 18/ 279 ومع الشعر والشعراء 1/ 279 وحيث ذكر خمسة أبيات من أصل إحدى عشر في الديوان وفي الأغاني عشرة.

(2) راجع **اللسان** 12/ 433 مادة غتم. **واللسان** 12/ 371 مادة طمم. **وديوان ابن المفرغ** ص 100 الحاشية.

(3) كارل بروكلمان ـ **تاريخ الأدب العربي** 1/ 231.

(4) **الشعر والشعراء** 1/ 279، **معجم الادباء** / ياقوت 20/ 45، **الأغاني** 18/ 265 وما بعدها. **الخزانة** 2/ 216.